

قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

[تفريغ الإصدار المرئي الرائع]

ريح الجنة ٥

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي



ذو القعدة 1431هـ | 10- 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ الإصدار المرئي الرائع

ريح الجنّة (5)

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

17 ذو القعدة 1431 هـ

27/10/ 2010 م

إهداء

من هنا نبعث تحياتنا إلى المرابطين على ثغر الإسلام...
هنيئًا لكم تلك الحياة وإن صبغت حينًا بألوان الكدر...
هنيئًا لكم الصمود والاستعلاء بالإيمان رغم المحن...
وهنيئًا لكم التضحية والعطاء لهذا الدين العظيم...
فنعم ما قمتم به ونعم أجرًا ما تنتظرون...

صوت الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله:
"اللهم منزل الكتاب, سريع الحساب, مجري السحاب, اهزم الأحزاب,
اللهم اهزمهم وزلزلهم"

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

{إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}



الشيخ أسامة بن لادن – حفظه الله:

"خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام يتمنّى هذه المنزلة, فعوا واعقلوا ما هي هذه المنزلة التي يتمنّاها خير البرية عليه الصلاة والسلام, يتمنّى أن يكون شهيدًا "والذي نفس محمدٍ بيده لوددت أن أغزو فأُقتل ثم أغزو فأُقتل ثم أغزو فأُقتل", فهذه الحياة الطويلة العريضة يختصرها الذي يُوحى إليه من رب السماوات والأرض سبحانه وتعالى, هذا النبي الكريم الذي يُوحى إليه يختصر هذه الحياة بهذه الكلمات, يتمنّى هذه المنزلة, فالسعيد من اتّخذه الله شهيدًا".

الشيخ عبد الله عزّام – رحمه الله:

"إن كلماتنا ستبقى ميّتةً أعراسًا من الشموع لا حِراك فيها جامدة, حتّى إذا مِتنا من أجلها انتفضت حيّة وعاشت بين الأحياء".

[نشيد]:

أوليس موتي في حياتي مرةً * * * لِمَ لا يكون ختامها استشهاديا
لمّا سَمَت نفس الشهيد مطالبا * * * أعلى الإله له المكانة عاليا
في جوفِ طيرٍ في الجنان محلقا * * * ومغردا فوق القصورِ وشاديا
سبعٌ يفوز بها الشهيد كرامة * * * إن كنت ذا لب فقل لي ما هيا

الذنبُ يغفر عند أول قطرة * * * وأرى المكانةَ في المنازل عاليا
والقبر يُؤمن هوله وعذابه * * * يا فرحةً ومن القيامة ناجيا
ومتوجًا تاج الوقار وشافعًا * * * في ذي القرابة قاصيًا أو دانيا
والحور ترقب في اشتياق مقبل...

المعلِّق:

لم تزل أرض أفغانستان ترفع لواء الإعداد والجهاد, ولم تزل ميدانًا لصناعة الأبطال الذين حملوا همّ هذه الأمّة, وشمّروا عن سواعدهم لتعود إلى سابق عزّها, جيلٌ جديد صقلته المحن والخطوب وأحيت في نفسه معاني التضحية لهذا الدين؛ فكانوا بحقٍّ من أعلام المجاهدين.

وممّن سار على هذا الدرب ولحق بركب الشهداء –كما نحسبهم– عددٌ من أبطال ساحة أفغانستان.

[نشيد]:

غرباء, ولغير الله لا نحني الجباه
غرباء, وارتضيناها شعارًا للحياة
إن تسل عنا فإنا لا نبالي بالطغاة
نحن جند الله دومًا, دربنا درب الأباة
لن نبالي بالقيود, بل سنمضي للخلود
فلنجاهد ونناضل, ونقاتل من جديد
غرباء, هكذا الأحرارُ في دنيا العبيد


الشيخ
أبو عبد الرحمن المدني
As-Sahab


عبد الوكيل الباكستاني


أبو سلمة النجدي
As-Sahab


لقمان المكي



* * *

أبو عبد الرحمن المدني

الشيخ أبو عبد الرحمن المدني –رحمه الله– أثناء قيادته سيارة:



"الحمد لله رب العالمين, هذا فتح بإذن الله, بشائر الفتح هذه الحمد لله, هذه البلاد الحمد لله والأراضي و... والقرى كلّها مفتوحة بفضل الله عز وجل, وهي تحت سيطرة المجاهدين يتحركون فيها الليل والنهار ولا يخافون إلا الله عز وجل ولله الحمد والمنّة, ... وأعداء الله عز وجل الأمريكان لهم قاعدة قريبة هنا لا يستطيعون يتحركون ولا يخرجون منها الحمد لله, والمجاهدون هنا بعزّة ليل ونهار يتحركون الحمد لله".

المعلِّق:

أبو عبد الرحمن المدني, رجلٌ لا كالرجال, جمع بين العلم والعمل وبذل روحه لنصرة هذا الدين, وصل أبو عبد الرحمن المدني –رحمه الله– إلى أفغانستان سنة **1998**, وأعدّ نفسه في معسكر "خلدن" تحت إشراف القائد الشهيد –كما نحسبه– ابن الشيخ الليبي –رحمه الله–, وعلى وقع الغزوات المباركة على أمريكا كان القائد أبو عبد الرحمن المدني –رحمه الله– مع الفئة المؤمنة التي وقفت أمام الحملة الصليبية على أفغانستان, وبعد الانحياز اتجه رحمه الله إلى بلاد الحرمين ليواصل عمله مع المجاهدين في جزيرة العرب, وكان في قدر الله أن يقع القائد أبو عبد الرحمن في الأسر وذلك عام **1425**هـ الموافق **2004**م, وبعدها نُقل إلى أفغانستان ليجد نفسه طليقًا بعد تسعة أشهر.

وفي ربيع عام **1426**هـ الموافق **2005**م التحق القائد أبو عبد الرحمن المدني –رحمه الله– بإخوانه في جبهة أفغانستان, وتم تكليفه بتهيئة أرضيةٍ للعمل في ولاية "زابل", فجدّ في ذلك واجتهد, وبعد ذلك بعام كانت خُطى القائد أبي عبد الرحمن ورفاقه تسير إلى ربوع ولاية "زابل", وفي زابل قاد الشيخ أبو عبد الرحمن إخوانه في العمليات, ولم تخلُ عملية إلا وله سهمٌ فيها, فكان رحمه الله يشرف على جمع المعلومات بنفسه, كما كان له دورٌ في التخطيط للعمليات والمشاركة فيها, ومع دوي القذائف ونغم الرصاص على مركز الأمريكان في منطقة "أرغنداب" كان للقائد أبي عبد الرحمن المدني –رحمه الله– نصيبٌ في دك ذلك المركز بقذائف الهاون, كما شارك رحمه الله في نصب العديد من الكمائن على قوات الشرطة الأفغانية.



الشيخ أبو عبد الرحمن المدني – رحمه الله:

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, هذا طريق زابل–غزني, الحمد لله الإخوة الساعة الثالثة والنصف نزلوا الخط هنا واشتبكوا والحمد لله وكان من المرتدين قتلى وخمس سيارات ولله الحمد والمنّة".

المعلّق:

بالإضافة إلى كمائن أخرى على القوات الصليبية أذاقهم فيها الويلات. وقبل خوض العمليات كان رحمه الله يطلب الصفح من إخوانه ويوصيهم بذلك.

الشيخ أبو عبد الرحمن المدني –رحمه الله– يتحدث عبر جهاز اللاسلكي في إحدى الغزوات:

كل الإخوة قول لهم أن يسامحوننا, وقل للإخوة يستسمحوا من بعضهم, والعبّاس خلّه يسامحني كثير, قل للإخوة يستسمحوا من بعض, كل واحد أي أخ يسامح؛ البشتون والعرب وأي واحد.

يرد عليه أحد المجاهدين عبر اللاسلكي: إن شاء الله, إن شاء الله, بإذن الله.

المعلّق:

وكان من حرصه رحمه الله على إخوانه أنه يخاطر بنفسه حرصًا على سلامتهم كما في قصة مقتل

الفارس البطل زكريا الجدّاوي رحمه الله.



الشيخ أبو عبد الرحمن المدني – رحمه الله:

"أُصيب أخونا في 22 رمضان في عملية "أرغنداب", سقطت قذيفة قريبة منه فأصابته في الصدر بشظية كبيرة وفي البطن كذلك وفي أحد الساقين عند الكعب, قالوا الإخوة لابد أن نأخذه الآن إلى المستشفى, طبعًا ولاية غزني خطيرة وفيه بوسطات في الطريق وأصلًا هذه المنقطة منطقة ساخنة فاحتمال كبير جدًّا أنه لا قدّر الله يُمسك في الطريق, فالحمد لله أتينا بالسيارة فرشنا له ووضعناه فيها, وأمسك المغذي أنا بيدي حتى إذا أتت نقطة تفتيش أخبيه إذا عدّينا أرفعه وكذا, والحمد لله تيسّرت الطرق كلها, كانت تنقلات العدو كثيرة ودوريات وكان العسكر يقفون في بعض البوسطات ولكن الله عز وجل أعمى أبصارهم وحفظه الله عز وجل وحفظنا حتى وصلنا, كان من البداية رافض أنّي آتي معه جزاه الله خير فقال لابد ما تأتي وترسلني مع أحد الإخوة الطلبة ولكن رأيت أنه بحاجة شديدة جدًّا أن أكون معه.

المعلّق:



وعلى ثرى زابل كان القائد أبو عبد الرحمن المدني وإخوانه المجاهدون يقطعون المسافات الشاسعة بكل حرية لا يخشون عدوّهم المدجّج بالسلاح والعتاد, وفي ربيع عام **1428**هـ الموافق **2007** انطلق القائد أبو عبد الرحمن المدني -رحمه الله- مع كوكبةٍ من إخوانه قاصدين ولاية زابل, وراحوا يشقّون وديانها ويقطعون مفازها راجين من الله إحدى الحسنيين, وهناك خاض القائد أبو عبد الرحمن العديد من العمليات, فكان رحمه الله يضع خطط العمليات ويشرف على تنفيذها, وحين يحتدم القتال لا تراه إلا شجاعًا مقدامًا.

الشيخ أبو عبد الرحمن المدني – رحمه الله:

هذا طريق كابل-قندهار, الإخوة الآن جالسين كمين ينتظرون أعداء الله الأمريكان والمرتدين.

المعلِّق:

سارت الأيام بالقائد أبي عبد الرحمن وهو يصول ويجول في زابل, وآلمه رحيل عددٍ من رفاقه وإخوانه وعلى رأسهم (أبو عمر الكويتي), ولم يمض على مقتل أولئك الرهط سوى أيامٍ معدودةٍ حتى دارت معركةٌ بين القائد أبي عبد الرحمن والصليبيين, حاولوا خلالها أسر ذلك البطل الهمام الذي أقضّ مضاجعهم وأنكى فيهم, فلحق القائد -رحمه الله- بأحبابه -كما نحسبه ونحسبهم- وذلك في رجب من عام **1428** الموافق **2007** بعد سنواتٍ من التضحية والقيام بنصرة الدين

فرحمك الله أيها القائد وجعل منازلك في عليين.



أبو عبد الرحمن المدني – رحمه الله:

"في هذه اللحظات كما يُقال أوقات الوداع هي صعبة على النفس, صعبة على نفس الأخ أن يفارق أخاه وشيوخه وأساتذته والذين لهم الفضل بعد الله عز وجل من أمثال الإخوة الكبار الذين استفدنا منهم وتعلمنا على أيديهم وتتلمذنا عليهم وكان لهم الفضل الكبير علينا بعد الله عز وجل بأن أتينا لهذه الأراضي وتدربنا في هذه المعسكرات معسكرات الجهاد, والإخوة هنا الأنصار وغيرهم, فهي لحظات صعبة على النفس أن يفارق الأخ أخاه الذي كان معه في السراء والضراء والشدائد والنكبات وتحت الضيق والخوف, ولكنْ عزاؤنا أن ذلك لله عز وجل ونسأل الله عز وجل القبول, وعزاؤنا أنّ هذا لنصرة الدين والذود عن حياض المسلمين".

[نشيد]:

يا شبابًا قد أنابا , وإلى الله استجابا

إنّ من يرجو ثوابا , لن يبالي بالصعاب

في سبيل الله نمضي , نبتغي رفع اللواءِ

فليعد للدين مجدُه , وليعد للدين عزه

ولترق منا الدماء

عبد الوكيل الباكستاني



المعلّق:

عبد الوكيل الباكستاني, أنعم به من رجلٍ مقدام, أينما توجّهه يأتي بخير, نشأ رحمه الله في منطقة "أبتاباد" الواقعة في الحزام القبلي المحاذي لأفغانستان, نفر رحمه الله إلى أفغانستان سنة 1998, وفي معسكراتها أتم إعداده, ثم توجّه رحمه الله إلى خط كابل مشاركًا إخوانه الجهاد والرباط, وفي عام 1422 الموافق 2001 شهِد العالم حدثًا عظيمًا حين خرّت قلاع الكفر بفضل الله وحده في حامية الصليب أمريكا على أيدي فئةٍ آمنت بربّها, وعلى أنباء تلك الغزوة أخذ الأبطال في ساحة أفغانستان عدّتهم أمام ملحمةٍ جديدة للدفاع عن دولة القرآن, وبعد الانحياز بفترة عاد الفارس عبد الوكيل –رحمه الله إلى– ساحات النزال وذلك عام 1425 الموافق 2004, وظل مساعدًا للبطل الهمام أبي تراب الباكستاني –رحمه الله–, وفي صيف عام 1427 الموافق 2006 تولّى عبد الوكيل –رحمه الله– مسؤولية العمل العسكري في جبهتي بكتيا وبكتيكا, فخاض رحمه الله عددًا من العمليات التي كانت تدور في تلك الجبهات.



سارت الأيام بعبد الوكيل -رحمه الله- لتحطّ به صيفَ عام **1428** الموافق **2007** في ولاية هلمند, وهناك كانت لعبد الوكيل -رحمه الله- صولاتٌ وجولات مع عبّاد الصليب, وكان حقًّا فارس ميدان؛ حيث قاد رحمه الله إخوانه في العديد من عمليات الإغارة على قواعد القوات البريطانية, ولم تسلم ثكناتهم من عمليات القصف المدفعي المتكرّر تارةً بالصواريخ وأخرى بقذائف الهاون, كما شهِدت له ساحة الوغى محاولاته العددية لإسقاط طائرات العدو الصليبي, ولئن تعذّرت عليه مشاهدة خسائرهم في الجو فقد منّ الله عليه برؤية أسلحتهم وعتادهم بين يديه وذلك بعد أن صدّ المجاهدون في ولاية هلمند هجومًا للقوات البريطانية الفاشلة.



وفي أرض النزال تتّسم أعياد المجاهدين بمعاني البطولة والإباء وتبعث فيهم روح الفدائية والعطاء, وهكذا عاش المجاهدون بقيادة عبد الوكيل أحد تلك الأعياد, وبابتسامته المعهودة كان رحمه الله يطل على إخوانه ويقدّم لهم هديّة عيدهم.





مضت الأيام وبدأ الفارس عبد الوكيل –رحمه الله– يعيد تهيئة أفراده لخوض المعارك, وهذه المرة على ثرى ولاية "فراه", وذلك في ربيع عام **1429** الموافق **2008**, وكان ضمن ذلك الركب السائر إلى ولاية "فراه" الشيخ أبو زيد الكويتي –حفظه الله–, وعلى ثرى "فراه" تحرّك الركب المبارك وساروا عبر الفيافي والجبال يبتغون ما عند الله, وهناك جدّ الفارس –رحمه الله– وراح يخطّط ويجهّز للعمليات ضد أعداء الدين من الصليبيين وأعوانهم, فكان من ذلك الكمين الذي قاده عبد الوكيل –رحمه الله– على قافلةٍ مشتركةٍ للقوات الصليبية والأفغانية.



تسارعت وتيرة العمل في ولاية "فراه", وشنّ الأبطال عددًا من العمليات والتي لم يغب عنها الفارس عبد الوكيل –رحمه الله–, وبعثت عملية استهداف قافلة الإمداد في وجدان ذلك البطل أحاسيس الرحيل عن هذه الدنيا الفانية, وأنّ رجاءه نيل الشهادة قد حان, فبعد عودة الفارس عبد الوكيل –رحمه الله– ورفيقه خالد الأفغاني من عملية استطلاع؛ دارت رحى معركةٍ حاميةٍ بين الفارسين والقوات الصليبية, سطّرا خلالها دروسًا في الشجاعة والصمود, وغابت على إثرها شمس ذلك الفارس الهُمام بعد حياةٍ مليئةٍ بالبذل والعطاء كما نسحبه والله حسيبه, فرحمكما الله رحمةً واسعة وأعلى منازلكما في عليين.

بدر بن نهار (أبو سلمة النجدي)

[نشيد]:

اعذروني فاض همي , واشتكى قلبي وناح
اعذروني لا تلوموني , بياض الشيبِ لاح
عقب خلان الشدايد , عطرهم بالمسكِ فاح
عقب ما زانت ليالي , وارتوينا بالجراح
يا طيور الوقت نوحي , لا تغني بارتياح
ضاقت الدنيا ومالي , في مغانيها مراح
غير ساحات المعارك , ما لقى قلبي انشراح



بدر بن نهار, من بلاد الحرمين, رجلٌ آخذٌ بعنان فرسه في سبيل الله, وصل رحمه الله إلى أفغانستان قُبيل غزوات يوم الثلاثاء المبارك بفترةٍ يسيرة, فأعدّ نفسه في معسكر الإعداد, ثم وقف مع الآساد أثناء العدوان الصليبي على الإمارة الإسلامية, لتسير به المعركة بعد ذلك إلى جبال "شاهي كوت"

حيث كان رحمه الله مشاركًا في تلك الملحمة, وبعد الانحياز اتجه رحمه الله إلى جلال آباد وذلك عام **1423** الموافق **2002**, وبقي هناك حتى أواخر عام **1425** الموافق **2004**, وبعدها انضم إلى القائد المربّي الشيخ أبي الليث –رحمه الله–.

وشارك في برامج مكثّفةٍ في الإعداد البدني والفكري, كما كان لشخصية الشيخ أبي الليث –رحمه الله– القيادية والتربوية أثرٌ في بناء وتكوين العديد من الأفراد وعلى رأسهم أبو سلمة النجدي –رحمه الله–.

وفي صيف عام **1426** الموافق **2005** بدأ أبو سلمة –رحمه الله– مشوار القيادة, حيث تولّى رحمه الله قيادة بعض المجموعات القتالية وضمّت في بعضها القائد عبد الله المدير –رحمه الله–, وبعد مقتل القائد إبراهيم المهاجر –رحمه الله– تم اختيار أبي سلمة ضمن الطاقم المخصّص في تجهيز السيارات وذلك في ربيع عام **1427** الموافق **2006**.



أبو سلمة النجدي – رحمه الله:

هذه السيارة الحمد لله جاهزة, فيها تقريبًا ربع طن من المتفجرات, مفخّخة لكن تفخيخ مخفي.



المعلّق:

وفي أواخر تلك السنة تم تعيين أبي سلمة –رحمه الله– مسؤولًا على جبهة خوست ومنطقتي "دبقاي وشنكاي", فواصل رحمه الله مع إخوانه المجاهدين عملياتهم ضد المرتدين, كما تعرّضت مراكز العدو لعملية إغارةٍ وقصفٍ مدفعي كان قائدها والمشرف عليها أبا سلمة –رحمه الله–.

وعلى جانبٍ آخر من المواجهة ضد أعداء الدين كان أبو سلمة –رحمه الله– يولي جانب التدريب عنايةً خاصة.









المعلِّق:

فالإعداد الجيد والتمرّس على السلاح يُكسِب المجاهد الثقة بعد ثقته بالله والقدرة على خوض المعارك, فكان رحمه الله يبذل قصارى جهده في تحسين ورفع مستوى الأفراد, حيث التدريبات على بعض مهارات حرب المدن, والرماية الحية على مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية,

كما لم يفُته أن ينبِّه إخوانه على بعض الأخطاء أثناء التعامل مع السلاح.



أبو سلمة النجدي – رحمه الله:

أكبر غلط الذي يحصل وهو خطير جدًّا: أنّ الإخوة يفعل هكذا بقوة فممكن هذه تضرب الكبسولة وتخرج, فلا بد أن نحتاط, قليل قليل.

المعلِّق:

ومع حلول عام 1429 الموافق 2008 أخذت تطلعات المجاهدين تسير نحو القاعدة العسكرية الأمريكية الكائنة في مطار خوست, وبدأ التخطيط للقيام بعمليةٍ نوعيةٍ ضدها, فقام الفارس أبو سلمة –رحمه الله– باستطلاعٍ مكثفٍ ودقيقٍ على المطار تعرّف من خلاله على مكامن العدو وتواجده.



وأثناء بقائه هناك, كانت لأبي سلمة –رحمه الله– محاولاتٌ عديدة لإسقاط طائرات العدو كلما لاحت له في الأفق.



وبعد جمع المعلومات عن تلك القاعدة بدأ أبو سلمة –رحمه الله– يُعِد مجموعة الانغماسيين

ويدربهم على طريقة الاقتحام وعلى كيفية مع حرّاس المطار أثناء تلك المهمة, وبعد أيامٍ معدودةٍ شنّ الأبطال هجومهم على القاعدة العسكرية, ودار على أسوارها قتالٌ عنيف طوى خلاله الأبطال صفحات حياتهم المشرقة, وليطوي بعدها قائدهم وأميرهم آخر صفحةٍ من حياته بعد بذلٍ وعطاء.
فرحمك الله يا أبا سلمة وأحسن لك المثوبة.

حاتم الأنصاري (لقمان المكي)

[نشيد]:

هجر اللذائذ وانبرى , ليثًا بأدغال الشرى
باع الحياةَ رخيصةً , للهِ واللهُ اشترى
لم تُغرهِ الدنيا ولم , يثنهِ ما حاك الورى
بل لبَّى حيَّ على الجهاد , ومضى بأجفان السُّرى
دربُ الشَّدائد عِشقهُ , لم يسبِهِ عشق الكرى
قد عافَ لين فِراشهِ , وغدا ليفترش الثرى
مُتوسِّدًا صخر العنا , مُتجلدًا مُتصبرا
أغرته لذَّات الهوى , فأبى بأن يتقهقرا



أما والله إنّ العين لتدمع, وإنّ القلب ليحزن, وإنّا على فراقك يا لقمان لمحزونون.

حاتم الأنصاري, سليل الأنصار رضوان الله عليهم, نفر رحمه الله إلى أفغانستان عقِب الغزوات المباركة على حامية الصليب أمريكا, وبقي حاملًا سلاحه مع الأشاوس الأبطال يدافع عن الإسلام وأهله فوق ثرى أفغانستان, وبعد الانحياز التحق لقمان المكي –رحمه الله– بالقائد المربّي الشيخ أبي الليث –رحمه الله–, فبدأ بالإعداد من جديد حيث خاض رحمه الله مراحل عديدة من التدريب المكثّف والتمرين المتواصل, كل ذلك استعدادًا للمواجهة القادمة مع القوات الصليبية وأعوانهم.

فكان له ذلك في ربيع وصيف عام **1424** الموافق **2003**, حيث شارك رحمه الله في عددٍ من العمليات المباركة, كان منها اقتحام مركز شنكاي.

ومع عام **1425** الموافق **2004** أصبح لقمان المكي –رحمه الله– مكلّفًا بإدارة بعض الأعمال الإدارية والعسكرية, ومع مرور الأيام يزداد لقمان خبرةً في مجالاتٍ شتّى, وكان القائد أبو الليث –رحمه الله– يلحظ سرعة نضجه وقدرته على تسيير العمل, مضت عجلة الأيام سريعًا, وسارت في يومٍ من أيامها خُطى كوكبةٍ من أبناء هذه الأمة بقيادة لقمان المكي –رحمه الله– علّهم ينالون من العدو, وعلى إحدى شواهق أفغانستان انتظر الأبطال مجيء طائرات العدو والتي كانت تحلق بعيدًا, وبعد طول انتظارٍ وترقُّب حانت لحظة التوفيق وساعة الإجابة وكان الموعد مع إسقاط طائرةٍ أمريكيةٍ مقاتلة وذلك عام **1426** الموافق **2005**.





لم يكن أحدٌ من أفراد الشيخ أبي الليث يحظى ويسمو إلى منزلة لقمان المكي لدى القائد أبي الليث –رحمه الله–, فقد خبِره الشيخ سنين عديدة وأظهر له تقلُّب الأحوال أصالة معدن ذلك البطل, أضِف إلى ذلك جملةً من المحامد والخِلال التي اتصف بها لقمان المكي –رحمه الله– واختصّ بها دون غيره.

وفي عام **1427** الموافق **2006** تم اختيار لقمان ليكون مسؤولًا على جبهة "الوارا" في ولاية بكتيكا, عندها قُرِن اسم لقمان بتلك الجبهة فلا يكاد يغيب عنها حتى يرجع إليها, فعلى ثراها خاض أكثر عملياتها, لم تثنه المخاطر المُحدقة ولا ظروف الشتاء القاسية عن مواصلة عمله, كما كان رحمه الله هيِّنًا ليِّنًا مع إخوانه خادمًا لهم, لا تراه إلا مبتسمًا بشوشًا, تظهر على مُحيّاه مخايل الشهداء وصفاتهم.



مضت الأيام ولقمان المكي قائمًا بعمله على ثغر "الوارا" أحسن قيام, ومع مرور الأيام يغيب عن سماء لقمان عددٌ من أحبابه ورفاق دربه فكان يرجو أن ينال منازلهم, فكان له ما أراد –نحسبه كذلك والله حسيبه– فبعد طول رِباطٍ وجهاد انتظر خلالها الشهادة نال الفارس مبتغاه –كما نحسب– ورحل عن الدنيا مفارقًا أهله وبنيه, وذلك في شهر شوال عام **1430** الموافق **2009**, فرحمك الله يا لقمان وأعلى منازلك في عليين.

أبو الوليد الجزائري

[نشيد]:

دعوني للسهادِ وللشجونِ , وللذكرى الجميلةِ أسلموني
هنا شبلان من أبناء حيي , قد اكتحلت بهم دهرًا عيوني
تلاقينا تصافحنا بشوقٍ , وجالسناهما مرّ السنين
أنسنا وائتلفنا وارتحلنا , وسافرنا يمينًا باليمينِ
تسامرنا ، تمازحنا ، مرحنا , ورحنا للبحارِ وللعيونِ
غدونا للجبالِ وللصحاري , وللوديانِ والماءِ المعينِ

هكذا مضيت يا أبا الوليد, ونحسب أنك سقيت الكافرين كؤوس المنون, فسلامٌ على روحك في الخالدين.

أبو الوليد الجزائري, أحد الأبطال الشجعان, وصل رحمه الله إلى ثغر خراسان عام **1425** الموافق **2004**, بعد أن قضى فترةً من الزمن في العراق شارك خلالها إخوانه الجهاد والرباط, وفي ثغر خراسان أكمل أبو الوليد –رحمه الله– مراحل الإعداد, ثم توجه قاصدًا جبهات النزال ومصانع الرجال شاهرًا سلاحه على المعتدين الغزاة ومن حالفهم, وبعد فترةٍ قارع فيها أبو الوليد الجزائري العدو في ميادين القتال أُتيحت الفرصة لأبي الوليد ليبدأ دراسة طرق تجهيز السيارات وذلك في ربيع عام **1426** الموافق **2005**, فجدّ رحمه الله في تحصيله, وحرص على إتقانه, وعزم على جمع أكبر قدرٍ من الفائدة في هذا المجال؛ فكان له ما أراد بعد صبرٍ ومصابرة.





ومع أوائل عام **1427** الموافق **2006** أخذ أبو الوليد الجزائري –رحمه الله– يطبِّق ما تعلّمه على أرض الواقع؛ حيث قام رحمه لله بتجهيز العديد من السيارات وبرع في هذا الباب, كما اهتم رحمه الله برفع جاهزية أبطال العمليات الاستشهادية حيث التدريبات البدنية والرمايات الحية, إضافةً إلى المعلومات التي تساعدهم على فهم كيفية التعامل مع القوات الصليبية.

ومع إطلالة عام **1428** الموافق **2007** عاد أبو الوليد الجزائري –رحمه الله– لمقارعة الصليبيين في ساحة النزال, فتوجّه رحمه الله قاصدًا ولاية هلمند, وهناك قاد أبو الوليد الجزائري إحدى المجموعات القتالية؛ حيث صبّ المجاهدون حِمم قذائفهم ودكّت الصواريخ حصونهم المنيعة, ولم تكن طائرات العدو لتحلّق وهي آمنة؛ فقد كان أُسود الإسلام لها بالمرصاد, أما العمليات الاستشهادية فقد كان لها حديثٌ مع أبي الوليد الجزائري –رحمه الله– حيث أشرف على تجهيز عددٍ من السيارات أحالت سيطرات العدو وعرباته إلى جحيم, وبين ذلك وذاك محطّات استراحةٍ يروِّح فيها المجاهدون عن أنفسهم ويجدِّدون نشاطهم.

واصل أبو الوليد الجزائري –رحمه الله– طريقه الجهادي وكانت عقبات العمل وقلة الموارد دافعًا له في التطوير والتجديد, فلم يكن أبو الوليد الجزائري –رحمه الله– محدود التفكير ولا متعثِّرًا أمام الصعاب, بل كان رحمه الله يسعى إلى تسخير ما تيسّر له من إمكانيات لخدمة دين الله, ومع بداية عام **1429** الموافق **2008** أخذت العمليات النوعية تسير نحو اتجاهٍ متميّز, كان منها الهجوم

على القاعدة الأمريكية الواقعة في مطار خوست حيث تولّى أبو الوليد الجزائري –رحمه الله– مهمة تجهيز سيارة الاستشهادي, كما قام بتثبيت عددٍ من الصواريخ على تلك السيارة بحيث تُطلق على بوابة المطار قبل لحظة التفجير.

تسارعت الأيام, وحملت في أحد أيامها تضحيات ثلّةٍ من أبناء الأمة على أعتاب القاعدة الأمريكية, ومع ترامي الأخبار المبشرة في تلك العملية كانت معالم الرحيل تدنو من أبي الوليد الجزائري أحد مخططي العملية, فقُبيل شهر رمضان من عام **1429** الموافق **2008** ودّع أبو الوليد الجزائري –رحمه الله– هذه الدنيا, ونال ما تمنّاه وبحث عنه –كما نحسب– بعد حسن بلاءٍ وجهاد, فرحمك الله يا أبا الوليد وجعل منازلك في عليين.

{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً}



صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

